بعده

فتوكل على الله ثق به لا بالمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه ان
ان ينصركم الله يعنكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم وان يخذلكم
يترك نصركم كيوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده اى بعد خذلانه اى لا نا
لا ناصر لكم وعلى الله لا غيره فليتوكل ليثق المؤمنون ونزل
لما فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبي عم
اخذها وما كان ينبغي لنبي ان يغل يخون في الغنيمة فلا تظنوا به ذلك
وفي قراءة بالبناء للمفعول اى ينسب الى الغلول ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيمة حاملا له على عنقه ثم توفى كل نفس الغال وغيره جزاء ما
ما كسبت عملت وهم لا يظلمون شيئا افمن اتبع رضوان الله فاطاع
ولم يغل كمن باء رجع بسخط من الله لمعصيته وغلوله ومأواه جهنم
وبئس المصير المرجع هم درجات اى اصحاب درجات عند الله
اى مختلفو المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخط
العقاب والله بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد من الله على المؤ
المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عربيا مثلهم ليفهموا
عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يتلوا عليهم اياته القرآن ويزكيهم
يطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة السنة وان
مخففة اى انهم كانوا من قبل اى قبل بعثه لفي ضلال مبين بين او
او لما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم واسر سبعين قلتم متعـ
متعجبين انى من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول
الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري قل لهم
هو من عند انفسكم لانكم تركتم المركز فخذلتم ان الله على كل شيء
قدير ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم التقى الجمعان
باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقا و

وليعلم

اى ايستوى المطيع والعاصي

اى لا يستوى المطيع والعاصي

قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين

---

٤٧

وليعلم الذين نافقوا والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم
عبد الله بن ابي واصحابه تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداءه او ادفعوا
عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم نحسن قتالا
لاتبعناكم قال تعالى تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان
من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو
علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون من النفاق الذين بدل
من الذين قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن
الجهاد لو اطاعونا اى شهداء احد او اخواننا في القعود ما
ما قتلوا قل لهم فادرءوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم
صادقين في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهداء ولا تحسبن ال
الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد في سبيل الله اى لاجل دينه
امواتا بل هم احياء عند ربهم ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في
الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث يرزقون يأكلون من ثمار
الجنة فرحين حال من ضمير يرزقون بما آتاهم الله من فضله وهم
يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم
المؤمنين ويبدل من الذين ان اى بان لا خوف عليهم اى الذين لم
لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون في الآخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم
يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زيادة عليه وان
بالفتح عطفا على نعمة وبالكسر استئنافا الله لا يضيع اجر المؤمنين
بل يأجرهم الذين مبتدأ استجابوا لله والرسول دعاءه بالخروج
بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود وتوا
وتواعدوا مع النبي عم سوق بدر العام المقبل من يوم احد بعدما

ان

اى هم

Copyright © King Saud University